مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

دور رياضة كرة القدم في تعزيز العلاقات الاجتماعية

نصيرة زاير [1*]
[1]المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة
nacerazair5@gmail.com
عبد الحفيظ بن عمارة[2]
[2]جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله
abdelhafid.benamara@univ-alger2.dz

تاريخ الارسال :2024/05/29 تاريخ القبول: 2024/06/30

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة دور رياضة كرة القدم في تعزيز العلاقات الاجتماعية وتجسيد الروابط الأخوية وذلك من خلال إسهامات المشجعين والألتراس في ترسيخ الثقافات بين المجتمعات من خلال المباريات الدولية سواءا كانت تنافسية أو ودية.

وتوصلت الدراسة إلى أن:

– رياضة كرة القدم نجحت في ترسيخ القيم الاجتماعية وغرس الولاء والانتماء للوطن في قلوب المواطنين خاصة الشباب.

– رياضة كرة القدم ساهمت في الانتشار الثقافي بين المجتمعات.

الكلمات المفتاحية: رياضة.، كرة.القدم.، العلاقات.الاجتماعية.

مقدمة:

يقال أن الرياضة مصنع العقلاء والكرة لتركل والعقل ليفكر كرة القدم فية تنفس تتيح للوطن المتفنن أن يلتئم حول مشترك ما هكذا قيل عن رياضة كرة القدم وطبعا رياضة كرة القدم قربت بين الشعوب وأدخلت السعادة في القلوب، فمن منا لا يعرف أسطورة كرة القدم "بليه" ومن منا لا يعرف فتى الأرجنتين

*المؤلف المرسل: نصيرة زاير، الايميل: nacerazair5@gmail.com

الذهبي "مارادونا" صاحب القدم اليسرى الخارقة وزارة ومن منا لا يعرف "ليونيل ميسي" أفضل لاعب في العالم.

لهذا تعد رياضة كرة القدم رياضة عالمية يشارك فيها جمهور كبير ويتفاعل مع هذه الرياضة الشعبية فئات عمرية مختلفة كبار شباب و أطفال فهي تسمى كذلك برياضة الفقراء كونها لا تتطلب أموال لممارستها بل هي تعتمد على موهبة ومهارة اللاعبين وهذا ما جعل شعبيتها تزداد يوما بعد يوم.

إنها ليست مجرد رياضة بل هي عنصر ثقافي واجتماعي تؤثر على مختلف جوانب الحياة تجذب ملايين المشجعين، فجمهور مشجعي كرة القدم يقوم على التلقائية فهو لا يخضع للتنظيم أو التراتب الهرمي غير أن هذا لا يعني أنه عشوائي بل يقوم على قواعد معينة "غير مكتوبة " ويتصف باللامركزية فلا وجود لسلطة أو قائد أو زعيم يتحكم به فالجميع على مكانة واحدة، حيث تتراجع حقيقة المراتب الاجتماعية والاقتصادية للأفراد لصالح الاندماج حتى ولو كان مؤقتا، فهي تمنحهم فرصه للتواصل والتفاعل، كما تعتبر أيضا مناسبة للتوعية بقضايا اجتماعية ، كما تعمل أيضا على تعزيز الهويات الوطنية والإقليمية، إذ أن الأفراد يعشقون منتخبات بلادهم ويشجعونهم ويمتلكون تواصلا قويا مع تراثهم الثقافي الذي يشمل التشجيع بالأغاني والشعارات والاحتفالات.

إن رياضة كرة القدم تجسد التوحيد والتعاون وتعكس التنوع الثقافي للبشرية فهي شكل مبتكر وإبداعي من الوجود الاجتماعي حيث الحس أو الشعور من الجماعية والعلاقات التضامنية والإحساس بوجود روابط مشتركة بين الأفراد خاصة مع بروز ظاهرة تعرف "بالألتراس " والمنتشرة في الجزائر ومصر على وجه التحديد وعلى جماعات محددة ومنظمة تضم مشجعي الفرقة الرياضية وتقوم على قواعد محددة في التشجيع ولديها هتافات وملابس ومصطلحات وأعلام ورموز وأغاني ذات نمط خاص تطلق أثناء المباريات الكروية وتستخدم الصافرات والآلات الموسيقية أشهرها "الفوفوزيلا".

وهذا تعبيرا عما يدور بداخلهم، فهو تعبير عنه المكبوتات والأحاسيس و الأوجاع والآلام الاجتماعية التي يعيشها الشباب ولهذا أطلق عليه ما يسمى بالتمرد الاجتماعي لكن بصيغة ترويحية وليست خارجة عن القانون.

من هنا يمكننا طرح التساؤلات التالية:

إلى أي مدى ساهمت رياضة كرة القدم في تجسيد العلاقات الاجتماعية؟

ما هي الأساليب المتخذة لتحقيق وتفعيل التآخي والتلاقي بين الشعوب؟

أولا:تعريف الرياضية:

الرياضة هي عبارة عن أداء مجهود جسدي أو ممارسة مهارة معينة تحكمها مجموعة من القواعد والخطوات ويكون الهدف منها التميز والمتعة والترفيه وتطوير المهارات والمنافسة. كما أن الرياضة تضيف إلى جسم ممارسيها رشاقة وجمالا وتضم الرياضية كما هائلا من التمارين والمهارات حسب نوع الرياضة الممارسة.

و تعرف أيضا أنها مهارة تمارين بموجب قواعد متفق عليها بهدف تقوية الثقة بالنفس اختلاف الأهداف من حيث اجتماعها أو انفرادها يميز الرياضات بالإضافة إلى ما يضفيه اللاعبون أو الفرق من تأثير على رياضتهم.

وعرفت أيضا بأنها النشاط البدني وبأنها حركة الجسم التي تحدث بسبب العضلات الهيكلية والتي يؤدي إلى استهلال الطاقة عبر حساب السعرات الحرارية، ويمكن أن نصنف النشاط البدني إلى أنشطة مهنية أو رياضية أو منزلية أو أي نشاط آخر.(c.J Caspersen)

ثانيا: نشأة الرياضة

ظهور الرياضة كمطلب لاحتياجات الإنسان البدنية والاجتماعية ويعود تاريخها إلى آلاف السنين إذ أن الرياضة في بدايتها كانت وسيلة للترفيه والمشاركة الاجتماعية وتعزيز اللياقة البدنية. لكن مع الوقت وتحديدا في العصور القديمة تحوّلت إلى وسيلة للتعبير عن الذات واختبار القدرات البدنية، حيث شهدت ألعاب القوى التي نظمتها اليونان القديمة أهمية كبيرة في الثقافة حيث تم تنظيم دورة الألعاب الأولمبية كل أربع سنوات تضمنت بعض الرياضات واستمرت هذه الألعاب عبر العصور كوسيلة للترفيه والتدريب البدني وازدادت تنوعا من مجتمع لأخر مع دخول عصر النهضة بدأ الاهتمام بتزايد أنواع الرياضات كنشاط ترفيهي وتنافسي وظهرت رياضات جديدة وبدأت الرياضة تصبح أكثر انتشارا وتنظيما خاصة مع إنشاء الهيئات الرياضية الوطنية والدولية في القرن 19 .

ومع تطور المجتمعات والثقافات أصبحت الرياضية جزاً لا يتجزأ من الحياة اليومية حيث تلعب دورا مهما في تعزيز الصحة واللياقة البدنية وخاصة تعزيز التواصل الاجتماعي. (**آنور، 1978، صفحة 50**)

وأظهرت لنا هذه الخطوات كيف انتقلت الرياضية من مجرد أنشطة ترفيهية أو شعائر دينية إلى عناصر أساسية في الثقافة الحديثة محتفظة بقدرتها على توحيد الشعوب وتعزيز العلاقات الاجتماعية.

ثالثا: تعريف رياضة كرة القدم

هي رياضة تلعب بين فريقين وهي الرياضة الأكثر شعبية وانتشارا في العالم، وتعتبر رياضة كرة القدم رياضة في متناول الجميع. إذ يمكن ممارستها في مختلف الأماكن بأقل تكاليف، فهي تتطلب تشكيل فريقين يتكون كل منهما من 11 لاعبا يغلب عليها الطابع التنافسي والحماسي والانسجام والتنظيم والتعاون والاحترام وتنسيق الجهود. (**encyclopidia britaninica**)

وتعرف أيضا أنها اللعبة الرياضية الشعبية الأولى في العالم سحرت عقول أكثر من مليار متابع حول العالم سميت أيضا بالساحرة المستديرة، فهي الرياضة الأكثر انتشارا على الرغم من الاختلافات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بين دول العالم، لما لها من تأثيرات نفسية واجتماعية وسياسية كبيرة على الفرد والمجتمع. (**ALLEM, 1993**)

وتعرف أيضا أنها لعبة جماعية تجرى ما بين فريقين يتألف كل فريق من 11 لاعبا أساسيا بما في ذلك حارس المرمى – ضف إلى ذلك قائمة لاعبين الاحتياط – يقومون اللاعبون بنقل كرة واحدة فيما بينهم لمدة تسعين "90" دقيقة على شوطين كل شوط مدته 45 دقيقة بينهما فترة استراحة ويدير المقابلة حكم رئيسي ويشاركه مساعدات على خطي الملعب والهدف من اللعبة هو الاستحواذ على الكرة والسيطرة عليها والتحرك بنشاط وحيوية خلال زمن المباراة يستخدم فيها اللاعبون كل الحركات البدنية والمهارية والتكتيكية التي تمكنهم من التغلب على الخصم عند طريقة تسجيل أكبر عدد من الأهداف في مرمى الخصم، ويقوم حكم المقابلة ومساعديه بإدارة المباراة وذلك بتطبيق قوانين اللعبة.

رابعا: تاريخ رياضة كرة القدم

كرة القدم لعبة عريقة يصل سيطها إلى جميع أنحاء العالم ويتابعها جميع الفئات العمرية والطبقات الاجتماعية نظرا لما تحتويه هذه اللعبة من حماسة وتشويق لمحبيها فهي لعبة سكنت عقول الملايين وجمعت مشجعين العالم من مختلف أرجاء العالم، وكونت علاقات تآلف وتآخي بين العديد من المتابعين لهذه اللعبة. وإذا بحثنا في أعماق هذه اللعبة لوجدنا أن تاريخها يعود إلى منتصف القرن 19 بانجلترا ، لكن انطلاقة اللعبة في بدايتها وذلك حسبfootball histon كانت أول لعبة القدم عرفت بالصين خلال القرنين الثالث والثاني

قبل الميلاد باسم " سوجو "كانت تلعب بركل كرة تكون مستديرة مكونة من جلد مخيط بالفراء أو الريش (**History of foot ball**)، ثم انتشرت هذه اللعبة لاحقا في اليابان باسم "كيماري " وهي أسلوب يتبعه العساكر للتسخين قبل التدريب العسكري الخاص بهم ثم شهدت كرة القدم مرحلة جديدة في تطورها، حيث انتهى الاحتكار الانجليزي للعبة بظهور الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا " سنة 1904 الذي صار يحكم منذ ذلك الحين عالم كرة القدم.

وشهدت السنوات التي أعقبت ظهور كرة القدم بشكل منتظم وفي مسابقات رسمية بين المنتخبات تغييرات عديدة في قوانينها كاستعمال الشباك في المرمى واللعب بلون موّحد ومراجعة خطوط الملعب ورسم قوس خارج منطقة الجزاء ليتساوى اللاعبون في نفس المسافة.

واستمر تطور كرة القدم وتغيير قوانينها بشكل يجعلها تواكب التطورات التكنولوجية تساير التغيرات التي تطرأ على العالم كإدخال المجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم وهو الهيئة المشرفة على تطوير وتعديل وتحديد ومراجعة قوانين وقواعد كرة القدم حث أقرّ المجلس السماح لكل الفريقين بـ5 تغييرات بعدما كان 3 تغييرات فقط خاصة مع تفشي فيروس كورونا وفي سنة 2018 أضيفت تقنية الفار إلى قوانين لعبة كرة القدم. (**القانون الدولي لكرة القدم**)

ومنه يمكن القول أن كرة القدم منذ ظهورها إلى يومنا هذا مرت بمراحل عديدة واكبت خلالها التطورات التي شهدها العالم على مختلف الأصعدة وكذلك سايرت التكنولوجيات الحديثة بشكل مستمر وهذا ما جعل جمهورها يزداد ويتعلقون بها أكثر فأكثر.

خامسا: التأثير الثقافي لكرة القدم

لقد تحولت رياضة كرة القدم من مجرد نشاط رياضي إلى محرك اجتماعي يستثمره العالم في تحقيق التنمية الاجتماعية واستنهاض قيم المواطنة ويذهب الكثير إلى أبعد من ذلك اذ يعتقدون صانعوا القرار أن الرياضة هي البديل المناسب للتعبير السياسي.

إن ارتباط كرة القدم بذاكرة المكان والزمان، بمرحلة الطفولة وما يتخللها من اكتساب للأنماط السلوكية المتوارثة من البيئة الأسرية والمجتمعية معبيلة ما هو إلا عوامل نفسية واجتماعية وروحية تشكل اتجاهات الشعوب نحو كرة القدم (**رشيد، 1999، صفحة 177**) ، فتحول كرة القدم إلى لعبة شعبية تؤثر وتتأثر بثقافة المجتمع ما يجعل منها وسيلة لإظهار ثقافة المجتمع والتعبير عنها من خلال المنافسة الإيجابية والمشاركة

المجتمعية والتعاون ،كل هذا يعزز قيم الانتماء المجتمعي ومفاهيم التسامح وقبول الاختلاف فمن منا لا يتذكر مباراة الجزائر – ألمانيا في كأس العالم 1982 ، مباراة غيّرت وحولت و أقلبت كل الموازين، أدهشت الجماهير وعجز المحللين الرياضيين عن تقديم تفسير وتحليل لهذه المباراة، أبكت الجماهير الجزائرية بالدرجة الأولى وفجرت حقيقة حبهم واعتزازهم بوطن اسمه الجزائر (**غاليانو، 1995، صفحة 85**)، فنحن اليوم نعيش في عصر الجماهير، عصر تذاب فيه الخصائص الفردية في قالب التجمع الجماهيري لتشكل روحا جماعية تخضع لما أطلق عليه "غوستاف لوبون" . قانون الوحد ة العقلية للجماهير فهي توجه الجميع نحو خط واحد بواسطة تحفيز وتعزيز العواطف والأفكار وتلك العواطف تعزز القيم الاجتماعية كقيم التضامن والمواطنة والولاء للوطن في حالة ما إذا كان الخصم خارجي وتعزز قيم احترام المؤسسات والقادة والاتحادات الرياضية والحكام..... الخ (**لوبون، 2013، صفحة 25**)

1 مشجعو كرة القدم:

لقد تجاوزت رياضة كرة القدم حدود الترفيه لتتحول إلى سوق اجتماعي واقتصادي وسياسي تساهم في نشر الثقافة وترسيخ الهوية في أنحاء العالم، وتعتبر فئة المشجعين أحد أهم صناع اللعبة وأصبحت موضوعا اجتماعيا مستقلا بسبب ازدياد دورها الاجتماعي والسياسي. مما أنشأ رابطة للمشجعين والألتراس (التشجيع المتعصب والمنظم) ولكل منهما ثقافة وسلوك وطقوس خاصة.

وتكمن أهمية الدراسات الاجتماعية للمشجعين في الملاعب في توضيح قيم الولاء أو الانتماء والانضباط والوعي والوفاء والمؤازة والترفيه وأساليب قضاء وقت الفراغ وفي نفس الوقت توضيح قيم التعصب والعنصرية والعنف والشغب والايذاء في الملاعب . (**تقورت، 2015**)

لهذا تعد مثل هذه الدراسات إضافة اجتماعية يجب التركيز عليها إذ أنها تهدف إلى التعرف على الواقع وأصوله التاريخية وعلى المنهج التحليلي لمحاولة فهم ظاهرة جماهير كرة القدم والأهازيج و أسباب حدوثها وتطورها، إن التفسيرات الاجتماعية لظاهرة التشجيع تؤكد على رسوخ هوية الأفراد في التشجيع والشعور بالانتماء والارتباط الفريق الذي يشجعه ويذيب جميع الهويات التعصبية.

لهذا سميّ الجمهور باللاعب رقم إثنا عشر (12) نظرا لما يقدمه من دعم للفريق الذي يناصره وقوة محركة للفريق التي تحثه على الاستمرار والمواجهة وسمي أيضا بملح كرة القدم دونه لن تجد لها لونا ولا طعما.

2 هتافات مشجعي كرة القدم:

يقال أن كرة القدم على الأوبرا التي يعزفها جميع البشر، فعلا هناك تجاوب وانسجام بين أعداد الجماهير في الملعب وتطور الهتافات والامازيج التشجيعية، فكلما كانت أعداد الجماهير كثيرة كلما ازدادت الهتافات وتنوعت وازداد اللعب حماسا لهذا تعتمد الأهازيج على الصوت الجماعي والقوي وترديد عبارات على نفس الايقاع وتكون هاته الهتافات معبرة عن قضايا اجتماعية يعيشها المجتمع ويريدون ايصالها إلى الرأي العام مرفوعة بأعلام عليها شعارات للفريق، وهذا ما يؤكد أن أهازيج الملاعب ما هي إلا خطاب جماهيري وتعبير تواصلي آي أن السلوك الجمعي لغة صامتة توصل أهدافها دون اعلانها . فهي كما يسميها البعض لعبة الحياة إذ أنها تعكس طبيعة الحياة في المجتمع، وما هذه الهتافات والأهازيج الاّ رسالة من مشجعين يوصلونها عن طريق هتافاتهم وشعاراتهم للتعبير عمّا بداخلهم لهذا سميت باللعبة الشعبية لأنها تعبر عن رسائل رمزية مبطنة (**رمعون، 2004، صفحة 45**)، ومن الأمور التي يتعين الاشارة إليها كذلك أن الملعب هو الرقعة الجغرافية الوحيدة التي يجتمع فيها المواطنون بأريحية مهما كان عددهم للتعبير عن أحاسيسهم ومعاناتهم وعن أفكار لا تجرأ عادة عليها دون اعتبار ذلك عملا معاديا للدولة، ففي هذه الرقعة الجغرافية تطلق الآغاني بمضمون اجتماعي وسياسي يصل صداها إلى العالم، فهي تلخص المصير المشترك وحالة مجتمعات بلهجات مختلفة و حناجر جماعية مدوية وهتافات صادقة خرجت عن صمتها ضافها الألم والحزن والمعاناة فألقت بالحقائق في وجه المسؤولين مرتدية لباس الصدق لتتجاوز البحار وتطوف العالم بأصواتها وحركاتها المدروسة كأنها سنفونية، هكذا وحدت كرة القدم الجماهير بحنجرة واحدة وهتافات مختلفة اقتلعت الخوف وألقت بالوقائع والحقائق الاجتماعية في وجه المسؤولين والحكومات والنقطة الخفية من كل هذا أن كرة القدم استطاعت أن تجمع المواطنين بمختلف أعمارهم وتوحد بينهم وتبني علاقات اجتماعية داخل وخارج الوطن.

3 الالتراس حركة اجتماعية:

الألتراس كما عرفتها الويكيبيديا هي كلمة لاتينية تعني المتطرفين وتظهر بصورة مجموعات مشجعي الفرق الرياضية والمعروفة بانتمائها وولائها الشديد لفرقتها.(hourcade, 1998, p. 11)

تشكلت أول فرقة التراس بالبرازيل، ثم انتقلت الظاهرة إلى أروبا ، ولكل مجموعة التراس اسم ورمز يطبعان على أعلامها ولافتاتها ويجب للمنتمي إلى هذه المجموعة احترام مبادئها وقوانينها.

للألتراس أربعة مبادئ أساسية: عدم التوقف عن الغناء والتشجيع خلال المباراة مهما كانت النتيجة والوقوف طيلة المباراة وحضور أكبر عدد ممكن من المباريات بغض النظر عن التكاليف والمسافات ويبقى الولاء أهم وأساس وعمود المجموعة.

وتطلق الألتراس ألبومات تتضمن الآغاني التي تهتف بها في المدرجات من أجل نشرها بين الجماهير العادية وزيادة التعلق بالنادي.

وتعتم مجموعات الألتراس على التمويل الذاتي ولا يجوز بأي حال من الأحوال أن تقبل الالتراس أي إعانة من أي مصدر ويتم التمويل الذاتي من خلال بيع منتوجات الالتراس مثل القبعات والقمصان والأعلام .... الخ بالاضافة إلى مدخول العضوية في المجموعة " الألتراس".

وتعمل مجموعات الألتراس كذلك على التنافس من أجل جودة العروض والحركات التي ينطمونها داخل مدرجاتهم في الملعب. فهم يتنافسون من حيث عدد المشجعين وحجم الهتافات ومدى روعة العروض الكوريغرافية – تيفو – والحركات واللافتات والرايات وما إلى ذلك.

وتسعى كذلك مجموعات الألتراس إلى تدعيم الفريق في المباريات على أرضه من باب تحسين الآداء من خلال اطلاق ذخيرة خاصة من الهتافات، وتنقسم الرسائل الموجودة في شاشات الالتراس من لافتات وصور بشكل أساسي إلى فئين، إما تمجد عزيمتهم أو ناديهم أو مدينتهم أو مجموعتهم أو تشوه صورة وسمعة مشجعي الأعداء من الفرق المنافسة وإضافة إلى ذلك نجد أن الألتراس يشكل العديد من التيفوهات والأناشيد التي تشيد بالمدينة والتي تمثل تاريخ المدينة ومعالمها الأثرية وكذلك أهم الأحداث والشخصيات التاريخية للمدينة وهذا ما يزرع ويعزز تاريخ وثقافة الوطن ويغرس الهوية والمواطنة في المجتمع.(ginhoux, 2013)

سادسا: الطقوس الاجتماعية في ملاعب كرة القدم :

تتنوع الفاعليات الثقافية في العالم المعاصر من حيث الشكل والمضمون ويؤدي التنوع والانتقاء إلى الجمع بين الثقافة الرفيعة والثقافة الجماهيرية إن صارت كرة القدم رمزا للمجتمع العالمي متحدا بحب هذه الرياضة التي تكتسب سمة عالمية أكثر فأكثر ومما لاشك فيه أن رياضة كرة القدم أصبحت أهم حدث في الحياة الاجتماعية والثقافية، نتيجة انجذاب الملايين من الاشخاص حول العالم لهذه الرياضة والبحث في جوانبها المختلفة لأنها لا تتسم بالعنصر الترفيهي فحسب بل بمعاني اجتماعية وثقافية، تتغير في سياقات تاريخية مختلفة فنجد

لاعبي كرة القدم في ملاعب العالم المختلفة بدياناتهم المتعددة وهم يمارسون الصلوات قبل انطله في اللقاءات الرياضية ويبدؤون كلا مهم في المؤتمرات بشكر الله على الأداء والتوفيق و وعلى الفوز وحتى على الخسارة.

وأكد الكثير من الباحثين أن الطقوس مرتبطة بقوة في بعض الثقافات بأنواع معينة من الرموز التي تجعل اللاعبون متقاتلون وهو ما يسميه البعض بالدواء الوهمي أو المعنوي وهو ما يفعله الايمان عند اللاعبين أثناء المنافسات.

فقد أشار هاري ادواردز" عالم الاجتماع في كتابه علم الاجتماع الرياضة إلى العلاقة الهيكلية بين الرياضة والدين وتعتبر الرياضة نتاجا لسياقها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وبالتالي فإن ارتباط الرياضة بالتديّن قد تكون له نتائج اجتماعية ايجابية.

لقد أصبحت ملاعب كرة القدم ساحات للاحتفال الطقوسي بكل امتياز نظرا لما يصاحب اللعبة من حالات غليان جماعي وتتحول أجساد اللاعبين والمشجعين إلى نصوص مجلّلة بالرموز الوان وأشكال وأوشام و آهازيج جماعية وأنواع من الألبسة وحلقات خاصة للشعر ، ضف إلى ذلك حضور السحرة ببخورهم هنا وهناك ليصنعوا احتفالا جماعيا ممسرحا. (bromberger, 1995))

في الحقيقة كان دوركايم على حق عندما أشار بشيء من التنبؤ إلى دور المؤملة الممارسات الاحتفالية الجماعية في المجتمعات الحديثة قائلاً "سيأتي يوم تعرف فيه مجتمعاتنا لحظات من الفوران الخلاقة تنبثق من خلالها أفكار جديدة وتتبلور صيغ صالحة لتكون موجهة للإنسانية.(Durkhiem, 1979)

من هنا يمكن القول أن الطقوس الاجتماعية في ملاعب كرة القدم تعكس حقيقة المجتمعات وثقافاتهم وعاداتهم وتقاليدهم وبالتالي يجعلنا نستخلص أن حقيقة الشعوب تعيش تمسك اجتماعي بقيمها ومبادئها وهذا ما يثبت أن هذه الشعوب بعيدة كل البعد عن الإنسلاح الاجتماعي ، وهذا ما يساهم في انتشار الثقافات بين المجتمعات ويزيد من ترسيخ العلاقات الاجتماعية بين الشعوب.

سابعا: اسهامات رياضة كرة القدم في تآخي وتلاقي الشعوب

تعتبر رياضة كرة القدم نشاط انساني يعكس نمط حياة المجتمعات وتظاهرة ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية وسياسة تحظى باهتمام واسع فهي تعتبر أيقونة العادات والقيم التي تساهم في بلورة وتشكيل هويات كما

أنها جزء من طقوس دينية ووطنية وتعتبر أكبر حدث رياضي يقوم بشكل دوري وأخذت أيضا مكانة تربوية في إعداد وتنشئة الاجيال.

لهذا تساهم رياضة كرة القدم في التفاعل بين الأفراد والمجتمعات، فهي كما يعبر عنها نلسون مانديلا رياضة لها سلطة تغيير العالم ويصنفها بأنها "سلطة توحيد الناس".

وقد أكدت الدراسات أن الرياضة تلعب دورا مهما في تقريب الناس عن بعضهم البعض، حيث توفر فرصة للتفاعل والتواصل بين الأفراد من خلال المنافسة الرياضية على الاضافة إلى ذلك تعمل الرياضة على تحسين العلاقات بين الدول حيث تقام البطولات والمسابقات الدولية التي يتم من خلالها تمثيل الدول والتفاعل بينها.

كما تستخدم ايضا كوسيلة للتغلب على الصراعات والنزاعات بين الدول فهي وسيلة سلمية لحل الخلافات وتحقيق السلام والتعاون بينها.

ومنه يمكن أن تستخلص من رياضة كرة القدم هيي وسيلة لتعزيز التعايش السلمي بين الثقافات المختلفة حيث تسمح هذه الرياضية بتبادل الثقافات والتعرف على العادات والتقاليد واللغات المختلفة مما يساهم في تعزيز التفاهم وتقوية الروابط الاجتماعية.

خاتمة بالعربية:

إن دور رياضة كرة القدم في تعزيز العلاقات الاجتماعية يتطلب عدة عوامل منها توفير الفرص المناسبة لممارسة الرياضة لجميع الأفراد دور تمييز وتعزيز العدالة الرياضية وعدم التحيز وتشجيع التعاون بين الدول والأفراد في مجال الرياضة بصفة عامة ورياضة كرة القدم بصفة خاصة.

بالاضافة إلى ذلك يجب أن يتم تعزيز الوعي بأهمية رياضة كرة القدم في تلاقي الشعوب وتعزيز العلاقات بينهم وتشجيع الناس على المشاركة في الأنشطة الرياضية لتحقيق الفوائد الاجتماعية.

ومنه وتختتم دراستنا هذه أن رياضة كرة القدم تلعب دورا هاما في تقارب الشعوب وتعزيز العلاقات بينهم وتعمل على تحقيق الوحدة والتعاون بين الأفراد والدول وتساعد على تجاوز الحواجز الثقافية واللغوية والدينية و الجغرافية وتحقيق السلام والاستقرار وهذا طبعا ان مورست بعيدا عن الجانب السلبي (العنف – السياسة) الذي يحطم فوائد هذه الرياضة، فهي رياضة يتم من خلالها الانتشار الثقافي له والاجتماعي وليس الانسلاخ الاجتماعي.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

CONCLUSION

The role of football in strengthening social relations requires several factors, including providing appropriate opportunities to practice sports for all individuals, the role of distinguishing and promoting sports justice and impartiality, and encouraging cooperation between countries and individuals in the field of sports in general and football in particular.

In addition, awareness of the importance of football in bringing people together, strengthening relationships between them, and encouraging people to participate in sporting activities to achieve social benefits must be enhanced.

Hence, our study concludes that the sport of football plays an important role in bringing people together and strengthening relations between them. It works to achieve unity and cooperation between individuals and countries and helps to overcome cultural, linguistic, religious and geographical barriers and achieve peace and stability. This is of course if it is practiced away from the negative side (violence - politics). Which destroys the benefits of this sport, as it is a sport through which cultural and social spread takes place, not social alienation.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

1. آنور ,الخولي .آمين .(1978) .مين*الرياضة والمجتمع* .الكويت :المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
2. تقورت ,لحسن .(2015) .*سوسيولوجية جمهور كرة القدم* .المغرب :مجلة السياسة .
3. رشيد ,فرحات .واخرون .(1999) .*موسوعة كنوز المعرفة الرياضية* .(.2 ed)دار النظير عبور.
4. رمعون ,محمد .ناصر عبد القادر .(2004) .*دراسة مسيحية لظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية* .المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية.
5. غاليانو ,إدوارد .(1995) .*كرة القدم بين الشمس والظل*) .ص .علماني (.Trans ,دار طوى للنشر.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

6. لوبون ,غوستاف .(2013) .سيكولوجية الجماهير .القاهرة :كلمات للترجمة والنشر.

المراجع باللغة الفرنسية:

7. ALLEM, guttman. (1993). *the diffusion of sports and the problem of cutural imperialisms.* Retrieved 05 12, 2024
8. bromberger, CHRISTAN. et autre (1995). *Le match de foot ball, ethnologie d'une passion partisane.* paris.
9. c.J Caspersen, K. POWELL. *physical activity excercise and physical fitness, definitionsand distinctions for health* . 2018.
10. Durkhiem, EMILE. (1979). *les fromes elementaires de la vie religieuse.*
11. *encyclopidia britaninica.* (n.d.). Retrieved
12. ginhoux, B. (2013). *les ultras , sociologie de loffrontement sportif et urban.* université jean monnet desaint etienne.
13. *History of foot ball.* (n.d.). Retrieved 05 12, 2024
14. hourcade, N. (1998). *la france des " ultras" societé et représentations (7).*
15. *القانون الدولي لكرة القدم.* (n.d.). Retrieved 12 05, 2024

Bibliography list:

1. Anwar, Al-Kholy. Amen. (1978). MainSports and Society. Kuwait:
2. Taqourt, Lahcen. (2015). Sociology of football audiences. Morocco: Politics Magazine.
3. Rashid, Farhat. And others. (1999). Encyclopedia of Treasures of Mathematical Knowledge (2 ed.). Dar Al-Nadir Obour.
4. Ramoun, Muhammad. Nasser Abdel Qader. (2004). A Christian study of the phenomenon of violence in Algerian football stadiums. Scientific Journal of Physical Activities Science and Technology.
5. Galeano, Edward. (1995). Football between sun and shade. (P. Secular, Trans.) Tuwa Publishing House.
6. Le Bon, Gustave. (2013). Crowd psychology. Cairo: Kalimat Translation and Publishing.
7. ALLEM, guttman. (1993). the diffusion of sports and the problem of cutural imperialisms. Retrieved 05 12, 2024
8. bromberger,christan. et autre (1995). The match of foot ball, ethnology of a partisan passion. paris.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

9. c.J. Caspersen, K. POWELL. physical activity excercise and physical fitness, definitions and distinctions for health. 2018.
10. Durkhiem, Emile. (1979). There are elements in the life of freedom.
11. encyclopedia britaninica. (n.d.). Retrieved 12, 05 2024
12. Ginhoux, B. (2013). The ultras, sociology of front-line sports and urban. University of Jean Monnet Desaint Etienne.
13. History of football. (n.d.). Retrieved 12, 05 2024
14. Hourcade, N. (1998). The French “ultras” society and représentations (7).
15. International football law. (n.d.). Retrieved 12 May 2024

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The role of football in enhancing social relations

Nacera zair[1]
[1] **Mursali Abdullah Tipaza University Center**
nacerazair5@gmail.com
abdelhafid benamara [2]
[2] **University of Algiers 2, Abu Al-Qasim Saadallah**
abdelhafid.benamara@univ-alger2.dz

Abstract:

This research paper aims to study the role of football in strengthening social relations and embodying fraternal ties through the contributions of fans and ultras in consolidating cultures between societies through international matches, whether competitive or friendly.

The study found that:

The sport of football has succeeded in consolidating social values and instilling loyalty and belonging to the homeland in the hearts of citizens, especially young people.

The sport of football contributed to cultural spread among societies.

Keywords: sports; football; social relations.